

1/ أسباب اختيار الموضوع :

ينطلق كل موضوع سيبيولوجي من مجموعة من الدوافع الذاتية و الموضوعية، تتمثل الدوافع الذاتية في معرفة ما اذا كان لمشروع المؤسسة دور في تحسين واقع المؤسسة و رفع نسب النجاح، زد على ذلك معرفة وقع القرارات و المناشير الوزارية و ما مدى تطبيقها في المؤسسة التربوية .

و لأن دراستنا هذه تتدرج ضمن علم الاجتماع التربوي كان لا بد من تناول مثل هذه المواضيع من أجل اثراء مكتبتنا الجامعية ببحث اجتماعي جديد .

2/ الإشكالية :

تعرف المنظومة التربوية الجزائرية تحولات عميقة سواء على مستوى المصطلحات و المفاهيم المستعملة أو على مستوى المحتويات و الممارسة البيداغوجية التي شملتها عملية الإصلاح.

و تعرف المدرسة الجزائرية المطلعة إلى التحديث التربوي و الالمام بمقتضيات التطور بما يقوي المكتسبات و يساهم في بناء الانسان المعاصر التواق إلى الازدهار و الرقي .

منذ بداية 2003 حملت تغيرات جذرية مست بناء المناهج و الكتب المدرسية و طرائق التدريس و انتقل النظام التربوي عندنا من التدريس عن طريق بيداغوجية الاهداف إلى التدريس بيداغوجية المقاربة بالكفاءات التي يكون فيها التلميذ محور العملية التربوية .

و جاء هذا الإصلاح بمميزات أهمها إدخال اصلاحات جذرية عل طرق التقييم و ذلك بإصدار القرارات و المناشير الوزارية و كان أهمها المنشور الوزاري رقم 2039 بتاريخ 2005/03/13 و المتضمن اصلاح نظام التقييم التربوي و المنشور الوزاري رقم :26 بتاريخ 2005/03/15 و المتضمن تقويم أعمال التلميذ و تنظيم هذه القرارات من شأنها أخذ

التدابير اللازمة و العمليات التكوينية و أثرها على التلميذ، و من هذه العمليات نجد بيداغوجية الدعم أو حصص الدعم .

و لقد أولت الدولة الجزائرية اهتماما خاصا بكل ما نمن شأنه الانتقال إلى الاحسن، و من بين الاصلاحات الهامة التي لقيت عناية كبيرة من طرف الدولة : الطبيعة داخل المؤسسة و المقصود بها النادي الاخضر بحيث شددت القرارات و المراسلات على انشاء النوادي الخضراء في المؤسسات مع اشراك الجمعيات الفاعلة في ميزان البيئة ل يتم تحسين المردود التربوي بإيجاد البيئة الملائمة و المناسبة للتلميذ.

أما فيما يخص النشاط فلقد أولت الاصلاحات الجديدة عناية خاصة بالأنشطة الثقافية و الرياضية و تفعيل كل ما من شأنه تفجير طاقة لدى التلميذ و كل الفاعلين داخل المؤسسات و ذلك بتفعيل دور الجمعية الثقافية و الرياضية و بتفعيل دور الجمعية الثقافية و الرياضية داخل المؤسسات التربوية و إعداد حصيلة النشاطات السنوية مع التركيز على النتائج و العمل بها خلال المواسم القادمة ، ومنه يمكن طرح الاشكال الآتي :

ما هو دور مشروع المؤسسة في رفع نسب النجاح في شهادة التعليم المتوسط ؟

3 / فرضيات الدراسة :

تكمن أهمية الفروض أنها تعطي تصورات حقيقية لمنهج والدراسة و تختزل حقيقتها أيضا في ابراز النتائج التي تعكس الجانب النظري على الجانب الميداني و باعتبار أن المؤسسة المعنية هنا ذات طابع تربوي و محور للدراسة بحيث لها ادوار و وظائف كما يتأكد لنا كذلك أن الاهداف سواء كمتغيرات أو مرامي منهجية تكون حاملة لمعطيات كما لاحظنا "بيار بورديو " حول هذا الحقل و كذا كتصورات ذات ابعاد قيمية من منظور فيلسوف التربية " جون ديوي " كما ذكر أن المؤسسة هي أداة تغير لميكانيزمات المجتمع و عليه كانت صياغة الفرضيات كالتالي :

- 1- تساهم دروس الدعم في رفع نسب النجاح لدى التلاميذ .
 - 2- يساهم النادي الاخضر في زيادة التفاعل الايجابي بين الفاعلين في المؤسسة
 - 3- تساهم النشاطات الثقافية و الرياضية في التكامل و الاندماج و التفاعل بين الفاعلين داخل النسق المدرسي .
- و كفرضية عامة :
- يساهم مشروع المؤسسة في رفع نسب النجاح في شهادة التعليم المتوسط .

4/تحديد المفاهيم :

- أ- المدرسة : تعتبر المدرسة كمنظومة تربوية إحدى مؤسسات المجتمع التي تشتق أهدافها من الأهداف العامة للتعليم تسعى لبناء شخصية الفرد القادر على مواجهة المستقبل¹.
- ب- المشروع : كلمة ذات معنى اقتصادي تحولت إلى معنى تربوي يفصل الاعمال داخل المؤسسات التربوية و كذا المشاريع .
- ت- التفاعل الايجابي : نوع من النشاط الإيجابي الذي تستثيره حاجات معينة عند الانسان و منها الحاجة إلى الانتماء .
- ث- التكامل : هو التكافل و الالتفاف حول موضوع معين قصد الظهور بصورة موحدة لتحقيق هدف معين .
- ج-الاندماج : مفهوم ينشئه كل مجتمع و كل جماعة بهدف انتقال الافراد و الجماعات من حالة المواجهة و الصراع إلى حالة العيش معا .
- ح-النسق المدرسي : هو كل الفاعلين داخل المؤسسة الواحدة و يتكون من المدير و الأساتذة الاداريين و العمال و التلاميذ.

سلامة عبد العظيم حسن و رضا ابراهيم المليحي، الثقافة المدرسية، الطبعة الاولى، دار الفكر للنشر و التوزيع، عمان،¹ 2005، ص

5/ أهداف الموضوع :

تهدف هذه الدراسة إلى :

- المساهمة في البحث العلمي .
- التعرف على جديد القرارات، و المناشير المتعلقة بمشروع المؤسسة .
- أخذ صورة على مراحل تطبيق هذا المشروع و الانتقال من المتوسطة إلى الثانوية، و معرفة الروح المعنوية في اوساط التلاميذ خاصة بعد تطبيق مشروع المؤسسة بمحاوره
- أالثلاثة دروس الدعم و النادي الاخضر و الانشطة الثقافية و الرياضية .
- معرفة مساهمة الفاعلين و المسؤولين في المؤسسة و مدى جاهزيتهم للوقوف و السهر على تطبيق هذا المشروع .